

9 | كتاب الحج | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 71 شوال 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا ومشايخنا وولاة امورنا وجميع المسلمين امين قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:07
كتاب الحج وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته. رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت عكاظ ومجنة ذو المجاز اسواقا في الجاهلية. فتأثروا ان يتبعوا في الموسام - 00:00:30
فنزلت ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من ربكم. الاية في موسام الحج. رواه البخاري باسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحم - 00:00:51

حج النبي صلى الله عليه وسلم يعني حجة الوداع فلم يحج حجة سواها ولكن روى الترمذى انه صلى الله عليه وسلم حج قبل هجرته من مكة الى المدينة وقوله على رحم الرحل بمنزلة السرج للفرس اي انه لم يضع محملا صلى الله عليه وسلم - 00:01:12
على ناقته. قالت وكانت زاملته. يعني وضعت فيها الطعام والشراب المتعاف فالزاملة هي الرحم او الدابة التي يوضع فيها المتعاف. يعني ان دابتة التي عليها هي التي وضعت فيها طعامه وشرابه ومتاعه. وهذا دليل على تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

وفيه ايضا دليلا على جواز الحج راكبا والحج يجوز سواء قصد مكة او كان في اثناء المناسب يجوز ان يفعله الانسان راكبا او ماشيا.
ولكن الركوب افضل. لانه اعون على طاعة الله وايسر - 00:02:10
وما كان اعون وايسر فانه هو الافضل اما الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال كانت عكاظ وهو سوق في الجاهلية قرب الطائف وهو معروف الان كانت عكاظ ومن جنة وهي سوق ايضا في اسفل مكة من جهة الطائف ذو المجاز وهي قرب عرفة كانت - 00:02:30

اسواقا في الجاهلية يعني يتبعون فيها في موسام الحج فتأثروا اي تحرج الصحابة رضي الله عنهم تأثروا اي خاضوا ان يقعوا في اللثم والحرج في التجار في الموسام يعني في موسام الحج وفي اشهر الحج. فأنزل الله عز وجل ليس عليكم جناح - 00:02:58
ان تتبعوا فضلا من ربكم ليس عليكم حرج ولا اثم ان تتبعوا اي ان تطلبوا فضلا من ربكم يعني عطاء من الله عز وجل ورزقا. فدل هذا الحديث على فوائد منها اولا ان نزول القرآن - 00:03:22

الكريم على نوعين ابتدائي وسببي. فالابتدائي ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه. والثانوي سبب وهو وما تقدم نزوله سبب يقتضيه.
ومنها ايضا جواز التجار في الحج. والاشتغال بتجارة يقول ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من ربكم. ولكن هذا مشروط بشرطين - 00:03:42

الشرط الاول الا تشغله التجارة عن اداء الواجب. سواء كان ذلك في المناسب ام في غيرها. فاذا كان اشتغال بالتجارة يشغله عن اداء الواجبات فالتجارة حينئذ تكون محرمة. ولهذا حرم الله عز وجل - 00:04:14
البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني لانه يشغل عن واجب وهو سماع الخطبة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - 00:04:34

والشرط الثاني من الشروط الا يكون قصده ونيته التجارة بان يذهب للحج لاجل ان يتجر فقط فهذا على خطر عظيم. لانه ابتغى
الدنيا بأمر الآخرة. وقد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا - 00:04:52
نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا وباطن ما كانوا يعملون.
ومنها ايضا شدة ورع الصحابة. رضي الله عنهم وخوفهم من الواقع - 00:05:12
في اللائم ولهذا سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفق
الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:32